

الغدير

[14] محمد المبعوث منا تحية * تشيعه من حيث سار ويمما وقولوا له: إنا لدينك شيعة *
بذلك أوصانا المسيح بن مريما (1) 10 - أخرج الحاكم في المستدرك 3 ص 253 عن عيش بن جبر
قال: سمعت قريش في ليلة قائل يقول على أبي قبيس: فإن يسلم السعدان يصبح محمد * بمكة لا
يخشى خلاف مخالف فظنت قريش أنهما سعد تميم، وسعد هذيم، فلما كانت الليلة الثانية سمعوه
يقول: أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا * ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف أجيبا إلى داعي
الهدى وتمنيا * على ا في الفردوس منية عارف فإن ثواب ا يا طالب الهدى ؟ * جنان من
الفردوس ذات رفارف فلما أصبحوا قال سفيان: هو وا سعد بن معاذ وسعد بن عباد (2) 11 -
روى ابن سعد في طبقاته الكبرى 1 ص 215 - 219 ما ملخصه: لما هاجر سول ا صلى ا عليه
وآله من مكة إلى المدينة ومر هو ومن معه بخيمتي أم معبد الخزاعية وهي قاعدة بفناء
الخيمة فسألوها تمرا أو لحما يشترون، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، وإذا القوم مرملون
(3) مستنون (4) فقالت: وا لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى، فنظر رسول ا صلى ا عليه
وآله إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت: هذه شاة خلفها
الجهد عن الغنم، فقال: هل بها من لبن ؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين لي أن
أحلبها ؟ قالت: نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا، فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله
بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم ا وقال: اللهم ؟ بارك لها في شاتها. قال: فتفاجت (5) ودرت
واجترت (6) فدعا بإناء لها يربض (7) الرهط فحلب فيه ثجا (8)
_____ (1) الخصائص الكبرى 1 ص 109. (2) ورواه ابن
شهر آشوب في المناقب 1 ص 59. (3) نغد زادهم وافتقروا. (4) مجدبون. (5) من التفاج هو
المبالغة في تفريج ما بين الرجلين، وهو من الفج أي الطريق. (6) من الجرة وهي: ما يخرج
البعير من بطنه فيمضغه ثانيا. (7) أي يرويههم حتى يناموا ويأخذوا راحتهم. (8) ثج الماء
ثجوجا: سال.